الرسل اي اخرامهم من اهلاك وكذلك يهلك هولاء ومنهم اي اهل
مكه من يؤمن به لعلم الله ذلك منه ومنهم من لا يؤمن به ابدا و
ربك اعلم بالمفسدين تهديد لهم وان كذبوك فقل لهم لي
عملي ولكم عملكم اي لكل جزاء عمله انتم بريئون مما اعمل
وانا بريء مما تعملون وهذا منسوخ بايه السيف ومنهم من
يستمعون اليك اذا قرات القران افانت تسمع الصم تشبههم
بهم في عدم الانتفاع مما يتلى عليهم لا يعقلون يتدبرون ومنهم
من ينظر اليك افانت تهدي العمي ولو كانوا لا يبصرون
شبههم بهم في عدم الاهتداء بل اعظم فانها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور ان الله لا يظلم الناس شيئا ولكن
الناس انفسهم يظلمون ويوم يحشرهم كان اي كانهم لم يلبثوا
في الدنيا والقبور الا ساعة من النهار لهول ما راوا وجملة التشبيه
حال من الضمير يتعارفون بينهم يعرف بعضهم بعضا اذا بعثوا لم
ينقطع التعارف لشدة الاهوال والجملة حال مقدرة او متعلق الظرف
قد خسر الذين كذبوا بلقاء الله بالبعث وما كانوا مهتدين
وامّا فيه ادغام نون ان الشرطيه في ما المزيده نرينك بعض الذي
نعدهم به من العذاب في حياتك وجواب الشرط محذوف اي فذاك
او نتوفينك قبل تعذيبهم فالينا مرجعهم ثم الله شهيد مطلع على
ما يفعلون من تكذيبهم وكفرهم فيعذبهم اشد العذاب ولكل
امة من الامم رسول فاذا جاء رسولهم اليهم فكذبوه قضي بينهم
بالقسط بالعدل فيعذبوا وينجى المومنين ومن صدقه وهم لا
يظلمون بتعذيبهم بغير جرم فكذلك يفعل بهولاء ويقولون
متى هذا الوعد العذاب ان كنتم صادقين فيه قل لا املك
لنفسي ضرا ادفعه ولا نفعا اجلبه اليها الا ما شاء الله ان يقدرني
عليه فكيف املك لكم حلول العذاب لكل امة اجل مدة معلومه

لهلا

لهلاكهم اذا جاء اجلهم فلا يستاخرون يتاخرون عنه ساعة ولا
يستقدمون يتقدمون عليه قل ارايتم اخبروني ان اتاكم
عذابه اي الله بياتا ليلا او نهارا ماذا اي شيء يستعجل منه اي
ذا العذاب المجرمون المشركون فيه وضع الظاهر موضع المضمر وجملة
الاستفهام جواب الشرط كقولك ان اتيتك ماذا تعطيني والمراد به
التهويل اي ما اعظم ما يستعجلونه اثم اذا ما وقع حل بكم امنتم به
اي الله او العذاب عند نزوله والهمزة لانكار التاخير فلا يقبل
منكم ويقال لكم الآن تومنون وقد كنتم به تستعجلون استهزاء
ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد اي الذي تخلدون فيه
هل ما تجزون الا جزاء بما كنتم تكسبون ويستنبئونك يستخبرك
احق هو اي ما وعدتنا به من العذاب والبعث قل اي نعم وربي
انه لحق وما انتم بمعجزين بفائتين العذاب ولو ان لكل نفس ظلمت
ما في الارض من الاموال لافتدت به من العذاب يوم القيمة واسروا
الندامة على ترك الايمان لما راوا العذاب اي اخفاها رؤساؤهم
عن الضعفا الذين اضلوهم مخافة التعيير وقضي بينهم بين الخلايق
بالقسط بالعدل وهم لا يظلمون شيا الا ان لله ما في السموات والارض
الا ان وعد الله حق بالبعث والجزا حق ثابت ولكن اكثرهم
اي الناس لا يعلمون يعلمون ذلك هو يحيي ويميت واليه ترجعون
في الاخره فيجازيكم باعمالكم يا ايها الناس اي اهل مكه قد جاءتكم
موعظة من ربكم كتاب فيه مالكم وعليكم وهو القران
وشفاء دواء لما في الصدور من العقايد الفاسده من الظنون
والشكوك وهدى من الضلال ورحمة للمؤمنين به قل بفضل
الله الاسلام وبرحمته القران فبذلك الفضل والرحمه فليفرحوا
هو خير مما يجمعون من الدنيا بالياء والتا قل ارايتم اخبروني ما
انزل خلق الله لكم من رزق فجعلتم منه حراما وحلالا كما البحيرة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)